خصوصيه
٢٥٦٥٦

هذا مختصر مفيد في أخبار البيت الحرام وانشاء المقام ومكة والحرم

دار الكتب والوثائق القومية
قسم التصوير
١٩٦٨
عبدالمقصود

بسم الله الرحمن الرحيم يقول العبد الفقير الى ربه الغني محمد
بن احمد بن سالم بن محمد الصباغ المالكي الحمد لله الذي جعل البيت
العتيق مثابة للناس وامنا واكرمه بالنسبة الى نفسه تشريفا
وتعظيما وامر بتطهيره بنص القرآن للطائفين والعاكفين وازال
عنهم الخوف والباس وجعل المسجد الحرام امنا وقيض لعمارته
من يشاء من عباده من الخلفا والسلاطين تحثه على حصول المزايا
ونشر [illegible] على الكرام لاسعاده بهذا الحرم الشريف الذي سوى
العاكف فيه والبادي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له البر السلام واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المنزل
عليه قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول
وجهك شطر المسجد الحرام صلى الله عليه وعلى اله وصحبه العظام
نجوم الدين ومصابيح الظلام ما طاف بالبيت العتيق طائف
واعتكف بالمسجد الحرام عاكف ووقف بعرفات والمشعر الحرام واقف
[illegible] ومفتقر اليه [illegible] طالب العلم الشريف وحبيبي من
جيران بيته المعظم المنيف تشوقت نفسي [illegible] للاطلاع على
علم الاثار والى فن التاريخ و[illegible] الاخبار فلما طالعت ذلك
ونقلت [illegible] الى [illegible] شرعت فيه من [illegible]
مبارك شريف ولا يخلو الاعتراض من [illegible]
فتجنبت جهده الاعتراض من انكار ما به [illegible] المزايا
[illegible] ولا يمكن الاستيعاب [illegible]
والاستيفا [illegible]
وما علم

وما علم نقل نفسه بمثل اعتراف الفضل في
كل فاضل ومع ذلك لم ادعي رتبة الكمال
تفوق كل ذي علم عليم ولا ازعم التنزه عن
النقص والعيب فالمنزه عن كل
عيب هو الله القدوس العزيز العليم
ولقد قيل لا يبعد ذو كمال من نقص
ولا يخلو ذو نقص من حبيب كمال فلا
يمنعك نقص الكامل من استفادة كلامه
ولا يدعوك كمال الناقص الى الميل
الى نقصه ولقد كتب استاذ البلغاء
القاضي عبد الرحيم البيساني الى العماد الا
صفهاني الكاتب معتذرا عن كلام استدركه
عليه وقد وقع لي شيء وما ادري أوقع لك
ام لا وها انا اخبرك به وذلك اني رأيت
انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال
في غده لو غير هذا لكان احسن
ولو زيد هذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان
افضل ولو ترك هذا لكان اجمل وهذا من اعظم
العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر
انتهى فالأليق بالفاضل ان عثر على شيء مما كتبه
المؤلف ان يستر الزلل ويسد الخلل والكريم [illegible]

[illegible]

بذكر [illegible] اول من بناه ومن جدد بناءه

في بناء البيت الحرام وعدد بنائه واول من بناه

[illegible] وذكر ميزابه واول من [illegible]

[illegible] وذكر ما يليق بالبيت وذكر الكسوة وحكم بيعها

وذكر بعض فضائل البيت وفضل النظر اليه وما يتعلق

بها [illegible] الاسود والحجر والمقام والملتزم والحطيم والمستجار

[illegible] وفضلهم وفي الاماكن التي صلى فيها رسول الله

صلى الله عليه وسلم حول البيت وداخله وفي مسجد البيت

[illegible] وان الكعبة بيت [illegible] من [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم وما بعده وان [illegible]

[illegible] عشر فصلا الفصل الاول

[illegible] وعدد بنائه واول من بناه الفصل الثاني

[illegible] الفصل الثالث في

[illegible] الفصل

[illegible] الفصل الخامس

[illegible] الفصل السادس في ذكر كسوة الكعبة

[illegible] وحكم بيعها وشرائها والتبرك بها

[illegible] في ذكر [illegible] الفصل

[illegible] وما يتعلق بالحجر الاسود [illegible]

[illegible] اول

[illegible] الفصل [illegible]

والحطيم ستار واستعنت الله على ذلك راغبا

فيه اعلا المسالك وانتخبته من كتب عديده لائقة

كبار ومناقب جيده منها السيره الحلبيه

للشيخ علي ابن برهان الدين الحلبي وشفا الغرام

والعقد الثمين للسيد تقي الدين الفاسي مورخ مكه — الحنبلي

والمواهب اللدنيه للحافظ القسطلاني وشرحها

للشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني والبحر العميق

[illegible] القرشي [illegible] والاعلام لاهل بلد الله — ابي البقاء محمد بن محمد [illegible]

الحرام للشيخ قطب الدين الحنفي مورخ مكه ودرر

الفرائد للشيخ عبد القادر الانصاري الجزيري — محمد بن احمد المكي

الحنبلي مورخ مكه وزبدة الاعمال في فضائل مكه

للشيخ سعد الدين الاسفرايني وكتاب مكه للازرقي

ومنائح الكرام في اخبار البيت وولاة الحرم وتوضيح

المناسك [illegible] حاشيه لشيخنا الشيخ حسين ابن ابراهيم — مفتي المالكية بمكة

بن حسين ابن عامر [illegible] [illegible]

الرجال [illegible] قال العلامة [illegible]

كلما نقحه اي اذا انت ناظر كلام غيرك [illegible]

[illegible]

[illegible] ما ذكرنا [illegible] — والعلم [illegible]

[illegible] والبناء [illegible] مكة والحرم [illegible]

[illegible]

والركن اليماني وما ورد بان الدعاء مستجاب عندهما الفصل [illegible]
فيما يتعلق بالملتزم من الفضائل وهو ثم محله [illegible]
فيما يتعلق بالمستجار وهو ثم محله وما جاء في فضله [illegible]
فيما جاء في الحطيم والحجر واختلاف العلماء في محل الحطيم وفيه
حدود الحجر بعد الحجاج وما جاء في فضلها الفصل [illegible]
فيما يتعلق بمقام ابراهيم عليه الصلاة والسلام [redacted]
وفضله ومن حلاه واول من حول ذلك وفي اي موضع كان
زمن ابراهيم صلى الله عليه وسلم وزمن النبي صلى الله عليه وسلم ومن
[illegible] الى الموضع الذي هو به الان الفصل [illegible] فيما
يتعلق بالمطاف واول من فرشه بعد ابنا [illegible] الطواف
واول من طاف بالبيت ومن دفن [illegible] حول البيت وبين المقام
وزمزم من الانبياء وما جاء في [illegible] الفصل
الخامس عشر في معرفة الاماكن التي صلى فيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم حول البيت وداخله الفصل السادس عشر في
سدنة البيت وهم الحجبة اي خدمة البيت وشرف [illegible] وفتح
بابه واغلاقه [illegible] عليهم باقي
[illegible] لا تنقطع [illegible] ان شاء الله تعالى الفصل [illegible]
[illegible] فتح الكعبة المشرفة في زمن الجاهلية والاسلام وفي اي
يوم تفتح [illegible] الفصل [illegible] عشر في المصابيح التي
تتاد حول المطاف واول من جعلها [illegible]
[redacted] بزمزم وفيه [illegible] فصول الفصل الاول في
اذرع

اخراج [redacted] زمزم لاسماعيل عليه الصلاة والسلام بواسطة جبريل
[illegible] في ذكر حفر [redacted] عبد المطلب جد النبي صلى
زمزم الله عليه وسلم لبئر زمزم واسمها [illegible] في فضل
زمزم واسمائها [illegible] فيما كان عليه وضع
المسجد الحرام في ايام الجاهلية وصدر الاسلام وبيان ما حدث فيه
من التوسعة وزيادة عمر ابن الخطاب وعثمان ابن عفان رضي الله
عنهما وزيادة ابن الزبير [redacted] [illegible] وترتيبه بعده
الحالة التي هو عليها الان وتجديد ال عثمان له وما جرى [illegible]
فيه من الخلفاء والسلاطين وفضله وفيه [illegible] فصول الفصل
الاول فيما كان المسجد الحرام زمن الجاهلية وزمن النبي صلى
الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه وزيادة عمر ابن الخطاب
وعثمان ابن عفان وابن الزبير رضي الله عنهم وزيادة
المهدي العباسي الاولى والثانية وترتيبه له على هذه الحالة الموجودة
وما [illegible] فيه [illegible] الا زيادة دار الندوة
وزيادة باب ابراهيم [redacted] الملوك والسلاطين
الى ان [illegible] الدولة العثمانية [illegible] الى زماننا
[illegible] في ذكر [illegible] الحرم
الشريف [illegible] الموجودة [illegible]
[illegible] وذرعه وعدد اساطينه وقبابه
وشرفاته ومنابره واسمائها قديما وحديثا الفصل
الثالث فيما حدث في المسجد الحرام لا في مصلحة الفصل الرابع
[illegible]

فيما وضع في المسجد الحرام للمصلين ... في ذكر
المصابيح التي توقد في المسجد الحرام ... في ذكر
تجديد ملوك آل عثمان بعد بنائهم الاول اي بنا السلطان
سليم والسلطان مراد ... في فضل المسجد الحرام
وفضل الصلاة فيه وحد الحرم وما المراد بالمسجد الحرام في حديث
ابن الزبير صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه
الا المسجد الحرام ... في ذكر عرفة وبيان
حد موقف النبي صلى الله عليه وسلم في عرفة وذكر مسجد عرنة
ويقال له مسجد ابراهيم ... وذكر مزدلفة وحدودها
وذكر المشعر الحرام وبيان ... وذكر منى وفضلها
وذكر الجمار وبيان المحل الذي رمى منه النبي صلى الله عليه
وسلم وفضلها وذكر التنعيم وبيان محل مسجد عائشة رضي
الله عنها وفضل العمرة وذكر المدينة وبيان محلها وفضل
جدة الباب الرابع في ذكر مكة المشرفة واسمائها
وتقويمها ... التي بالحرم مما يقارب مكة والاماكن
... من المساجد والدور المباركة ... ومنها
[illegible]
... وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول
في ذكر مكة المشرفة وعدد اسمائها ... الفصل الثاني
في ذكر جبال مكة المشرفة وما قاربها مما هو
في الحرم وفضلها الفصل الثالث في
الاماكن

الاماكن المشرفة بمكة مما هو فيها وفي الحرم كالمساجد
التي بمنى وما قاربها مما هو في الحرم التي يستحب زيارتها
والصلاة والدعا فيها رجاء بركتها وهذه الاماكن مساجد
ودور ومواليد والمساجد اكثر من غيرها الباب الخامس
في فضل مكة المشرفة وفيما جاء في تحريم حرمها وفضل اهلها
وحكم المجاورة بها وفضلها وفي ان مكة والمدينة افضل بقاع
الارض واختلاف العلماء ايهما افضل اي بعد البقعة التي فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاماكن التي يستجاب فيها الدعا
بمكة والحرم وما قاربها وفيه خمسة فصول الفصل الاول
في فضل مكة المشرفة وما جاء في تحريم حرمها الفصل
في فضل مكة والمدينة وانهما افضل بقاع الارض واختلاف
العلماء في ايهما افضل اي بعد اتفاقهم بالفضل في البقعة
التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الفصل الثالث في
الاماكن التي يستجاب فيها الدعا بمكة والحرم وما قاربها الفصل
الرابع في فضل اهل مكة الفصل الخامس في حكم المجاورة
بمكة وفضلها الباب السادس في ذكر عيون مكة
والبرك والآبار والسقايات مما هو بها وبالحرم وما قا
ربها وذكر جبالها وفيه اربعة فصول الفصل الاول
في ذكر العيون التي بمكة وبالحرم وما قاربها الفصل الثاني
في ذكر البرك التي بمكة وبالحرم وما قاربها الفصل الثالث
في ذكر الآبار والسقايات التي بالحرم وما قاربها الفصل الرابع

هذا الذي يذكرونه من ... ان شاء الله
ومكن الحوادث ما تقف عليه ان شاء الله

في ذكر الماضي انه ... ذكر ...
... من الصحابة والتابعين ... من ...
رضي الله عنه و... [illegible]
... باب ... وفيه فصول كما تقدم
في ... وبناء البيت الحرام وأول من بناه وذكر ...
ولفظه في بعض الآثار ان الله سبحانه وتعالى قبل ان يخلق السموات
والارض كان عرشه على الماء اي العذب فلما اضطرب العرش كتب عليه
لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن العرش فلما اراد ان يخلق السموات
والارض ارسل الريح على ذلك الماء فتموج فعلا دخانه فخلق
... ثم ازال ذلك الماء فتموج في موضع الكعبة
... ثم ارسل على الماء ... فصفقت الريح الماء
... ابرز عنه خشفة اي رابية ...
... موضع الكعبة كأنها قبة ... وبسط الارض
ذلك الموضع جميع الارض طولها وعرضها فهي اصل الارض ووسطها
... الارض ووضع عليها الجبال وكان اول جبل وضع عليها ابو قبيس
وفي هذا انه ابو الجبال وافضلها ولما خاطب الله
السموات والارض بقوله ائتيا طوعا او كرها
قالتا اتينا طائعين كان المجيب من
الارض موضع الكعبة ومن السماء ما حاذاها
الذي هو البيت المعمور ولما قال الله
سبحانه وتعالى للملائكة اني جاعل في
الارض

ذكر بناء الملائكة للبيت

في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء فغضب عليهم ربهم وفي لفظ غضب
على الملائكة اي عليهم لما انهم ردوا عليه وانه قد
غضب عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش وطافوا به
سبعة اطواف يسترضون ربهم فرضي عليهم وفي لفظ
فنظر اليهم ونزلت الرحمة عليهم فعند ذلك قال الله
لهم ابنوا لي بيتا في الارض يعوذ به من سخطت عليه
من بني آدم ... فيطوفون حوله
كما فعلتم بعرشي فارضى عنهم فبنوا الكعبة وفي
غير ما رواية اختصار بدل ما قيل وضع الله تحت
العرش البيت المعمور على اربع اساطين من زبرجد
يغشيهن ياقوت احمر وقال للملائكة طوفوا
بهذا البيت اي لارضى عنكم ثم قال لهم ابنوا لي
بيتا في الارض بمثاله وقدره اي ففعلوا وقدروا على
تقدير على مثاله فالمراد بالمثال المقدر وفي لفظ لما
قال الله تعالى للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية خافوا ان
يكون الله عاتبا عليهم لاعتراضهم في علمه فطافوا
بالعرش سبعا يسترضون ربهم ويتضرعون اليه
فأمرهم ان يبنوا البيت المعمور في السماء السابعة وان
يجعلوا طوافهم به فكان ذلك اهون عليهم من الطواف

بالعرش ثم امر من تحت بينوا في كل سما بيتا وفي كل ارض
بيتا قال مجاهد هي اربعة عشر بيتا متقابلة لو سقط
بيت منها لسقط على مقابله والبيت المعمور في السما
السابعة وحرمته كحرمة مكة في الارض واسم
البيت الذي في سما الدنيا بيت العزة وفي كلام بعضهم
في كل سما بيتا تعمره الملايكة بالعبادة كما تعمر اهل الارض
البيت العتيق بالحج في كل عام والاعتمار في كل وقت
والطواف في كل اوان وليتنظر ما معنى بنا الملايكة
للبيوت في السموات فقد قال بعضهم ما تقدم من الاثر
الدال على ان اول من بناها الملايكة لم يصح واحد
منها [illegible] وكانت قبل ذلك اي وكان محلها
قبل بناء ادم لها خيمة من ياقوتة حمرا انزلت لادم
عليه الصلاة والسلام من الجنة اي لها بابان باب من
زمرد اخضر شرقي وبابا غربي من ذهب منظومات
من در الجنة فكان ادم عليه الصلاة والسلام يطوف
بها ويانس اليها وقد حج اليها من الهند اربعين حجة قال
الحلبي ويجوز ان تكون تلك الخيمة هي البيت المعمور وعبر
عنها بحجر الان سقف البيت المعمور كان ياقوتة حمرا
وذكر ان ادم عليه السلام لما اهبط الى الارض كانت
رجلاه بها وراسه في السما وفي لفظ كان راسه يمسح
السحاب فصلع فاورث ولده الصلع اي بعض ولده

[illegible] الملايكة ودعاهم فاستانس بذلك فصار
[illegible] فشكى الى الله تعالى [illegible]
[illegible] بالوداع المتعارف وقيل بوداع ادم فلما
فقد اصوات الملايكة حزن وشكى الى الله تعالى
فقال يا ادم اني قد اهبطت بيتا يطاف به اي نطوف به
الملايكة كما نطوف حول عرشي اي كان ذلك الطواف
بالعرش والصلاة عنده شان الملايكة اولا فلا ينافي
ما تقدم انهم بعد ذلك صاروا يطوفون بالبيت المعمور
كما تقدم فاخرج اليه اي طف به وصل عنده وهذا البيت
هو هذه الخيمة الذي انزلت لاجله وقد علمت انه
يجوز ان تكون تلك الخيمة هي البيت المعمور وقيل
اهبط ادم وطوله ستين ذراعا اي على الصفة التي
خلق عليها وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم
خلق الله ادم على صورته وطوله ستون ذراعا اي
اوجده الله على الهيئة التي خلقه عليها لم ينتقل
عن النشاة اطوارا بل خلقه كاملا سويا من اول ما نفخ
فيه الروح فالضمير في صورته يرجع الى ادم عليه السلام
[illegible] والقول المتقدم من
انه اهبط وطوله ستون ذراعا يوافقه ما جا في
الحديث المرفوع كان طوله ستين ذراعا في سبعة
اذرع ومن ثم قال الحافظ ابن حجر ان ما روي من ان ادم

لما اهبط كان رجلاه في الارض وراسه في السما فحطه
الله الى ستين ذراعا اي الذي نقص وظاهر الخبر الصحيح
خلافه وهو انه خلق في الجنة اولا على طول ستين
ذراعا وهو الصحيح وكان ادم عليه السلام امرد وكان
مهبطه بارض الهند وجاء انه نزل بنخلة ثم لما امر الله
ادم بالخروج لتلك الخيمة خرج اليها حتى انتهى اليها
واذا خيمة في موضع الكعبة اي الذي به الكعبة الان
وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من يواقيت الجنة مجوفة
اي ولها اربعة اركان بيض وفيها ثلاثة قناديل
من ذهب فيها نور يلتهب من نور الجنة طولها ما بين
السما والارض كذا في بعض الروايات ولعل وصف
الخيمة بما ذكر لا ينافي ما تقدم انه يجوز ان تكون
تلك الخيمة هي البيت المعمور ووصف باحضيا ياقوتة
حمرا لان وصف كان بياقوتة حمرا الان المتقدم بيض فاينا
ونزل مع تلك الخيمة الركن وهو الحجر الاسود ياقوتة
بيضا من ارض الجنة وكان كرسيا لادم عليه السلام يجلس
عليه اي ولعل المراد يجلس عليه في الجنة وهذا السياق
يدل على ان ادم عليه السلام اهبط من الجنة الى ارض الهند
ابتداء وفي مثير الغرام عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان ادم عليه السلام اهبطه الله الى موضع الكعبة
وهو مثل الفلك من شدة رعدته ثم قال يا ادم تخطا

تخطا

تخطا ما ذهب بارض الهند تمكث هناك ما شا الله
ثم استوحش الى البيت فقيل له حج يا ادم فاقبل
يتخطا حتى قدم مكة اه ميف واشتياقه المذكور ايم يدل
على ان الخيمة والحجر الاسود نزلا بعد خروج ادم من
الجنة ويدل كون الحجر الاسود نزل عليه ما مر في مثير الغرام
وانزل الحجر الاسود وهو يتلالا كانه لؤلؤة بيضا
فاخذه ادم فضمه اليه استئناسا به هذا كلامه وفي رواية
انه انزل الركن مع ادم عليه السلام ليلة نزل ادم من
الجنة فلما اصبح راى الركن والمقام فعرفهما فضمهما اليه
فليتامل الجمع [illegible] وفي رواية ان ادم نزل بتلك
الياقوتة عن كعب الاحبار قال انزل الله من السماء
ياقوتة مجوفة مع ادم عليه الصلاة والسلام فقال يا ادم هذا
بيتي انزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول العرش
ويصلى حوله كما يصلى حول عرشي اي على ما تقدم ونزل
معه الملائكة فرفعوا قواعده من الحجارة ثم وضع البيت
اي تلك الياقوتة فيها [illegible] يحتاج الى الجمع بين
ما بين الروايتين بما تقدم [illegible]
بيانه في الجمع يجوز ان تكون الكعبة ليست حقيقة والمراد انه نزل
بعده قريبا من نزوله فلقرب الزمن عبر بالمعية فلا ينافي
ما تقدم من قوله يا ادم اخرج فاهبط بيتا يطاف
به كما يطاف حول عرشي وجاء ان ادم نزل من الجنة ومعه الحجر الاسود